الحميداوي: الإشكال مع الزيدي سيعالج عبر القنوات الخاصة لتفويت الفرصة على الأعداء

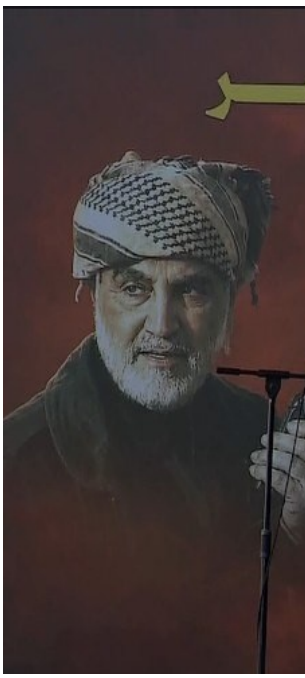

أكد الأمين العام لكتائب حزب الله أبو حسين الحميداوي، اليوم الخميس، أن "الإشكالات القائمة مع رئيس السلطة ستعالج عبر القنوات الخاصة"، في إشارة إلى رئيس الوزراء علي الزيدي من دون أن يسميه، ووجه مقاتلي الكتائب بالعودة إلى ممارسة أعمالهم "كما كانت عليه قبل الإنذار"، مقدماً شكراً خاصاً لقائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني إلى جانب هادي العامري وفالح الفياض وأبي فدك المحمداوي، على "مواقفهم المشرفة".

وقال الحميداوي، في بيان تلاه الناطق باسم الكتائب من منطقة جرف الصخر، وتابعته المطلع "إننا نؤكد أن الإشكالات القائمة مع رئيس السلطة ستعالج عبر القنوات الخاصة، تفويتاً للفرصة على الأعداء الأصليين".

وجاء ذلك في سياق دعوته "الإخوة في الميدان الإعلامي إلى توجيه سهام الحق نحو الأعداء الأساسيين"، و"تكريس خطابهم للدفاع عن معسكر الحق المتمثل بالجمهورية الإسلامية المباركة، ولا سيما في حال عاود العدو الصهيوأمريكي عدوانه عليها، في حرب قد تكون أشد ضراوة وأقسى وطأة من سابقاتها".

واختتم الحميداوي بيانه بـ"الشكر الجزيل والثناء الجميل لأبي حسن العامري، وفالح الفياض، والأخ القائد أبي فدك، وأخينا الكبير الجنرال إسماعيل قاآني وإخوته، على مواقفهم المشرفة وحرصهم على

أبنائهم وعلى دماء المؤمنين".

وكان قد استهل البيان بشكر "جميع الإخوة والأخوات داخل العراق وخارجه، ممن شاركوا ويشاركون في حملة الدفاع عن رجال المقاومة الإسلامية الظافرة، في مواجهة ما تتعرض له من هجمات بربرية تشنها قوى الاستكبار العالمي"، وخص بالذكر "المواقف الأصيلة للعشائر العربية العراقية، التي أثبتت في هذه الأيام أن مواقفها لا تقل شأناً عن مواقف أجدادها في ثورة العشرين"، مثمناً مواقف "رجال الدين الأفاضل، وقادة الرأي الشرفاء من محللين وناشطين، والقنوات الإعلامية المساندة للمقاومة".

وأعرب عن "بالغ التقدير لموقف الإخوة في الحشد الشعبي، وما أبدوه من تلاحم مع إخوانهم في المقاومة الإسلامية"، موجهاً التحية إلى "أبنائنا في الأجهزة الأمنية العراقية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها، الذين أبوا إلا أن يسجلوا موقفاً أخوياً مسؤولاً، رافضاً لأي احتكاك من شأنه أن يخدم الأعداء".

وخاطب مقاتلي الكتائب بالقول: "لقد صبرتم ونلتم ثمار الصبر، فهنيئاً لكم"، مضيفاً: "عودوا إلى ممارسة أعمالكم الاعتيادية كما كانت عليه قبل الإنذار، ووجهوا اهتمامكم نحو تطوير قدراتكم وتحديث إمكاناتكم، ومواصلة التدريب والارتقاء بمستوياتكم القتالية"، داعياً إياهم إلى "المحافظة على أسرار عملكم وسلاحكم".

وطمأن الحميداوي "أهلنا وأحبتنا، وبالأخص في كربلاء وبابل، وخاصة في المسيب والإسكندرية، وأهالي بغداد الكرام وزوار كربلاء الحسين"، بأن الكتائب "ستبقى في خدمتكم وحمايتكم والذود عنكم وعن حرمكم، ولن نسمح بعودة القتلة والمجرمين والتكفيريين ما دام فينا نفس".

ويأتي البيان بعد ساعات من إصدار الزيدي حزمة توجيهات للمقر المسيطر في جرف الصخر، خلال استقباله قائد المقر ونائبه بحضور وزير الداخلية، تضمنت الإسراع بفتح جميع الطرق المغلقة في الناحية، والتشديد على أن الجيش والقوات الأمنية الأخرى "ستفرض هيبة الدولة على جميع الأرض العراقية".

وكان المتحدث باسم الحكومة حيدر العبودي قد أعلن، الاثنين 16 تشرين الثاني، أن الزيدي وجه القوات المسلحة بدخول جرف الصخر وحدد مهلة لخروج الكتائب منها من دون إعلان مدتها، فيما ردت الكتائب بنشر صور لمقاتليها تحت عنوان "سلاحنا حق وسيبقى بأيدي مجاهدينا". كما تداولت حسابات على منصة إكس أنباء غير مؤكدة عن زيارة قاآني إلى بغداد للتوسط في الأزمة.

وتفجرت القضية في 9 تشرين الثاني الجاري، مع تداول تقرير استخباري صادر عن وزارة الداخلية يتحدث عن ثقب أنابيب نفط في جرف الصخر ونقل النفط بصهاريج، قبل أن يقرر الزيدي إعفاء 9 مسؤولين أمنيين وإداريين وإحالة المتهمين إلى القضاء. وأفاد مصدر اليوم، بإلقاء القبض على مدير عام شركة خطوط الأنابيب النفطية علي عبد الكريم الموسوي، على خلفية اعترافات أمام القضاء بوجود عمليات تهريب في الجرف.

وفيما يلي نص بيان الحميداوي، الذي تلقته المطلع: "بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ وَالْمُرْسَلِينَ، أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرِضْوَانُ اللَّهِ عَلَى صَحْبِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ.

أَتَوَجَّهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ دَاخِلَ الْعِرَاقِ وَخَارِجَهُ، مِمَّنْ شَارَكُوا وَيُشَارِكُونَ فِي حَمْلَةِ الدِّفَاعِ عَنْ رِجَالِ الْمُقَاوَمَةِ الْإِسْلامِيَّةِ الظَّافِرَةِ، فِي مُوَاجَهَةِ مَا تَتَعَرَّضُ لَهُ مِنْ هَجَمَاتٍ بَرْبَرِيَّةٍ تَشُنُّهَا قُوَى الِاسْتِكْبَارِ الْعَالَمِيِّ، فِي مُحَاوَلَةٍ لِلنَّيْلِ مِنْ صُمُودِهَا وَعِزَّتِهَا، وَكُلُّنَا ثِقَةٌ بِوَعْدِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ.

وَأَخُصُّ بِالذِّكْرِ الْمَوَاقِفَ الْأَصِيلَةَ لِلْعَشَائِرِ الْعَرَبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَوَاقِفَهَا لا تَقِلُّ شَأْنًا عَنْ مَوَاقِفِ أَجْدَادِهَا فِي ثَوْرَةِ الْعِشْرِينَ، كَمَا نُثَمِّنُ غَايَةَ التَّثْمِينِ مَوَاقِفَ رِجَالِ الدِّينِ الْأَفَاضِلِ، وَقَادَةِ الرَّأْيِ الشُّرَفَاءِ مِنْ مُحَلِّلِينَ وَنَاشِطِينَ، وَالْقَنَوَاتِ الْإِعْلامِيَّةِ الْمُسَانِدَةِ لِلْمُقَاوَمَةِ.

وَنُعْرِبُ عَنْ بَالِغِ تَقْدِيرِنَا لِمَوْقِفِ الْإِخْوَةِ فِي الْحَشْدِ الشَّعْبِيِّ، وَمَا أَبْدَوْهُ مِنْ تَلاحُمٍ مَعَ إِخْوَانِهِمْ فِي الْمُقَاوَمَةِ الْإِسْلامِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، كَمَا نُوَجِّهُ تَحِيَّةَ اعْتِزَازٍ وَإِكْبَارٍ إِلَى أَبْنَائِنَا فِي الْأَجْهِزَةِ الْأَمْنِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، بِمُخْتَلَفِ صُنُوفِهَا وَتَشْكِيلاتِهَا، الَّذِينَ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يُسَجِّلُوا مَوْقِفًا أَخَوِيًّا مَسْؤُولا، رَافِضًا لِأَيِّ احْتِكَاكٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَخْدِمَ الْأَعْدَاءَ، وَلَمْ يَتَنَكَّرُوا لِمَوَاقِفِ مَنْ وَقَفُوا إِلَى جَانِبِهِمْ وَدَافَعُوا عَنْهُمْ، وَسَاهَمُوا فِي حِمَايَةِ الْعِرَاقِ بِأَجْسَادِهِمْ خِلالَ أَيَّامِ التَّحْرِيرِ وَمَا تَلاهَا.

وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي نَدْعُو فِيهِ الْإِخْوَةَ فِي الْمَيْدَانِ الْإِعْلامِيِّ إِلَى تَوْجِيهِ سِهَامِ الْحَقِّ نَحْوَ الْأَعْدَاءِ الْأَسَاسِيِّينَ لِأُمَّةِ نَبِيِّنَا الْأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَتَكْثِيفِ جُهُودِهِمْ فِي مُوَاجَهَةِ قُوَى الِاسْتِكْبَارِ وَالْكِيَانِ الصِّهْيُونِيِّ، وَتَكْرِيسِ خِطَابِهِمْ لِلدِّفَاعِ عَنْ مُعَسْكَرِ الْحَقِّ، الْمُتَمَثِّلِ بِالْجُمْهُورِيَّةِ الْإِسْلامِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ، وَلا سِيَّمَا فِي حَالِ عَاوَدَ الْعَدُوُّ الصَّهْيُوأَمْرِيكِيُّ عُدْوَانَهُ عَلَيْهَا، فِي حَرْبٍ قَدْ تَكُونُ أَشَدَّ ضَرَاوَةً وَأَقْسَى وَطْأَةً مِنْ

سَابِقَاتِهَا؛ فَإِنَّنَا نُؤَكِّدُ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ أَنَّ الإِشْكَالاتِ الْقَائِمَةَ مَعَ رَئِيسِ السُّلْطَةِ سَتُعَالَجُ عَبْرَ الْقَنَوَاتِ الْخَاصَّةِ، تَفْوِيتًا لِلْفُرْصَةِ عَلَى الأَعْدَاءِ الأَصْلِيِّينَ.

وَإِلَى الإِخْوَةِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْوَاجِبَ عَنِ الأُمَّةِ بِأَكْمَلِهَا: لَقَدْ صَبَرْتُمْ وَنِلْتُمْ ثِمَارَ الصَّبْرِ، فَهَنِيئًا لَكُمْ، وَهَنِيئًا لِي بِكُمْ؛ فَأَنْتُمْ جَبِينُ الأُمَّةِ النَّاصِعُ، وَمَصْدَرُ عِزَّتِهَا وَشَرَفِهَا الرَّفِيعِ. لَقَدْ كَفَيْتُمْ عَنِ الأُمَّةِ، وَقَدَّمْتُمْ مَا لا يُثِيبُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا سُبْحَانَهُ جَلَّ فِي عُلاهُ: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)، فَأَنْتُمْ سَيْفُ اللَّهِ وَيَدُهُ فِي الأَرْضِ وَحِزْبُهُ الأَمِينُ.

يَا أَحِبَّائِي وَإِخْوَتِي وَأَبْنَائِي وَقُرَّةَ عَيْنِي، أَقِفُ خَجِلًا أَمَامَ صُمُودِكُمْ وَتَضْحِيَاتِكُمْ وَشَجَاعَتِكُمْ وَإِيثَارِكُمْ وَتَوَاضُعِكُمْ وَذَوَبَانِكُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ فَأَنْتُمُ الأَمَلُ، وَأَنْتُمْ خَزِينَةُ اللَّهِ لِنُصْرَةِ عِبَادِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَالأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ وَالصَّحَابَةِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَيَا أَبْنَاءَ الإِمَامِ الْخُمَيْنِيِّ الْمُعَظَّمِ وَإِمَامِنَا الْخَامِنَئِيِّ، وَيَا أَبْنَاءَ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ الصَّدْرِ، وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ الْحَكِيمِ، وَالْحَاجِّ قَاسِمٍ سُلَيْمَانِي، وَالْمُهَنْدِسِ، وَنَصْرِ اللَّهِ وَصَفِيِّهِ؛ لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْجِهَادِ الَّذِي فَتَحَ بَابَهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، فَاغْتَنِمُوا مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ مَا تَسْتَطِيعُونَ لِتَكُونُوا كَمَا أَرَادَ نَبِيُّنَا الأَكْرَمُ أَنْ تَكُونُوا، فَتَحَابُّوا وَتَوَادُّوا وَآثِرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلْيَحْمِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي سِرِّهِ وَغِيَابِهِ، وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَحَافِظُوا عَلَى أَسْرَارِ عَمَلِكُمْ وَسِلاحِكُمْ، فَهِيَ مِنْ مُخْتَصَّاتِ مَوْلانَا الإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)، وَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي أَنْ تَكُونُوا كَمَا أَرَادَ اللَّهُ: أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ.

فَعُودُوا إِلَى مُمَارَسَةِ أَعْمَالِكُمُ الاعْتِيَادِيَّةِ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الإِنْذَارِ، وَوَجِّهُوا اهْتِمَامَكُمْ، كَمَا نُؤَكِّدُ لَكُمْ دَائِمًا، نَحْوَ تَطْوِيرِ قُدُرَاتِكُمْ وَتَحْدِيثِ إِمْكَانَاتِكُمْ، وَمُوَاصَلَةِ التَّدْرِيبِ وَالارْتِقَاءِ بِمُسْتَوَيَاتِكُمُ الْقِتَالِيَّةِ، وَاهْتَمُّوا بِتَأْهِيلِ الشَّبَابِ وَتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِهِمْ مِنْ خِلالِ الْبَرَامِجِ وَالدَّوْرَاتِ التَّدْرِيبِيَّةِ الْمُتَخَصِّصَةِ،

وَتَعْزِيزِ عُدَّتِكُمْ وَعَدِيدِكُمْ؛ فَالْمُسْتَقْبَلُ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ تَحَدِّيَاتٍ جَسِيمَةً، وَمُوَاجَهَتُهَا تَتَطَلَّبُ رِجَالًا عَلَى قَدْرٍ عَالٍ مِنَ الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ وَالْمَسْؤُولِيَّةِ، أَمْثَالَكُمْ.

وَسَلامٌ عَلَى اللِّجَانِ الشَّعْبِيَّةِ وَقَادَتِهَا، وَأَرْبَابِ الْمَوَاكِبِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَخَدَمَتِهَا، الَّذِينَ حَضَرُوا فِي الْمَيْدَانِ، مُتَحَمِّلِينَ الظُّرُوفَ الصَّعْبَةَ، وَوَاصِلِينَ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ، وَبَاذِلِينَ أَقْصَى مَا يَمْلِكُونَ مِنْ جُهْدٍ وَعَطَاءٍ، لِيَصْنَعُوا مَلْحَمَةً مِنَ الْكَرَمِ وَالْإِيثَارِ تَلِيقُ بِأَهَمِّيَّةِ الْمُنَاسَبَةِ.

وَأُطَمْئِنُ أَهْلَنَا وَأَحِبَّتَنَا، وَبِالْأَخَصِّ فِي كَرْبَلاءَ وَبَابِلَ، وَخَاصَّةً فِي الْمُسَيَّبِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَأَهَالِي بَغْدَادَ الْكِرَامَ وَزُوَّارَ كَرْبَلاءَ الْحُسَيْنِ، أَنَّنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، سَنَبْقَى فِي خِدْمَتِكُمْ وَحِمَايَتِكُمْ وَالذَّوْدِ عَنْكُمْ وَعَنْ حَرَمِكُمْ، وَلَنْ نَسْمَحَ بِعَوْدَةِ الْقَتَلَةِ وَالْمُجْرِمِينَ وَالتَّكْفِيرِيِّينَ مَا دَامَ فِينَا نَفَسٌ؛ فَاطْمَئِنُّوا وَمَارِسُوا أَعْمَالَكُمْ، وَسَنَكُونُ كَمَا كُنَّا الدِّرْعَ الْحَصِينَ لَكُمْ وَلِمُقَدَّسَاتِنَا.

وَأَخْتِمُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ لِلْحَاجِّ الْكَبِيرِ أَبِي حَسَنٍ الْعَامِرِيِّ، وَالْحَاجِّ فَالِحٍ الْفَيَّاضِ، وَالْأَخِ الْقَائِدِ الْحَاجِّ أَبِي فَدَكٍ، وَأَخِينَا الْحَاجِّ الْكَبِيرِ الْجِنْرَالِ إِسْمَاعِيلَ قَاآنِي وَإِخْوَتِهِ، عَلَى مَوَاقِفِهِمُ الْمُشَرِّفَةِ وَحِرْصِهِمْ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَعَلَى دِمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)

(سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ)

الأمين العام لكتائب حزب ا

الحاج أبو حسين الحميداوي

19 تشرين الثاني 2026".